الجمهوريـــة الجزائريـــة الديمقراطيـــة الشعبيـــة
وزارة التعليـــم العالي والبحث العلمي
جـامـعـــة الشهيد حمه لخضر - الـــوادي

كلـــيـــــة الآداب واللغات
قـــسـم اللغة والأدب العربي

سيمياء العتبات النصية في المجموعة القصصية مراسي المآسي لـ: رحمـــة خطـــار (قصة وكيل الشيطان انموذجا)

مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي
تخصص: أدب عربي

إعـــداد الـطلبة:

- أسامة بحه
- إبراهيم مسعي عون
- محمد السعيد راشدي

إشراف الأستاذ:

- أ.د. شبـــرو عبد الكريم

الموسم الجامعي: 1444 - 1445 هـ /2022 - 2023 م.

شکر و عرفان

شكر و عرفان

أولا الشكر لله الذي ما تم جهد ولا ختم سعي إلا بفضله ، والشكر لله الذي ما ضيع لنا تعبا ولا خيب لنا سعيا ، ولا بدد لنا مجهودا ولا ثبط لنا حلما ، كان الله معنا ولازال في كل سعي معنا ، فالحمد لك حتى ترضي وإذا رضيت وبعد الرضا .

ثانيا فلكل مبدع إنجاز ولكل شكر قصيدة ولكل مقام مقال ، ولكل نجاح شكر وتقدير لمن كان خلفه ، فكل الشكر لك يا أستاذنا عبد الكريم شبرو لأنك لم تبخل علينا باي معلومة ، ولم نشعر أثناء الدراسة عندك باي ضيق رغم متاعب مهنتك السامية .

ثالثا من أي أبواب الثناء سندخل ، وباي أبيات القصيد سنعبر ، وفي كل لمسة من وجودكم وأكفكم للمكرمات أسطر ، كنت كسحابة معطاءة سقت الأرض فأخضرت ، كنتم ولازلتم كالنخلة الشامخة تعطي بلا حدود ، فجزاكم الله عنا أفضل ما جزى العاملين المخلصين ، شكرا عائلتي الكريمة .

وفي الأخير نتقدم بالشكر الى كل السادة الأساتذة بقسم اللغة العربية بدون استثناء.

المقدمة

المقدمة :

ما دامت المناهج النقدية المعاصرة تهدف الى خدمة النص الأدبي ، فقد أعطت القارئ والناقد مجموعة من الادوات الإجرائية وهيأت له التنقيب في أغوار النصوص ، وفهمها فهما صحيحا ، ومنه فالهدف من هذه الدراسة هو تسليط الضوء بقدر المستطاع على المنهج السميائي ، و التعرف بشكل عملي على طريقة استخدام الادوات الإجرائية لهذا المنهج في دراسة العتبات النصية بشكل أكثر تفصيلا ، وذلك من خلال استخدامه في استنطاق العتبات النصية للمجموعة القصصية " مراسي المآسي " لرحمة خطار .

فهل نستطيع من خلال استنطاق العتبات النصية الوصول إلى خبايا النص ؟

ومن أجل الإجابة على هذه الإشكالية ، ارتأينا تقسم المذكرة إلى قسمين ، القسم الأول بعنوان (السمياء / النص / العتبات ، المفهوم و الأنواع) ، تحدثنا فيه عن مفهوم السيمياء والنص والعتبات عند كل من العرب والغرب ، أما القسم الثاني الذي يحمل عنوان (سيمياء العتبات النصية في المجموعة القصصية مراسي المآسي لرحمة خطار) ، فقد ورد فيه : عتبة الغلاف الذي شمل عناصر الغلاف و كذلك علاقته بقصة وكيل الشيطان ، أما عتبة العنوان الرئيسي ، فقد درسناها على الصعيد المعجمي والتركيبي والدلالي ، وبحثنا في علاقتها مع العنوان الفرعي و النص ، و أخيرا عتبة الإهداء ، التي درسناها على مستوى التموقع و التركيب و الدلالة ، واضفنا جزءا للملاحق شمل كل من نبذة عن المؤلفة و كذلك ملخص لقصة وكيل الشيطان وصورة للغلاف ، وفي الاخير خاتمة تلخص أهم النقاط التي توصلنا إليها .

مستعينين في هذا كله بالمنهج السيميائي لما يتميز به من مرونة مع الموضوع المدروس وكذلك لتناسب إجراءاته مع النتائج التي نسعى لإبرازها من خلال هذا العمل .

أما عن أهم المصادر والمراجع التي إستعنا بها لإنجاز هذا العمل فهي :

المجموعة القصصية مراسي المآسي لرحمة خطار

معجم لسان العرب لابن منظور

كتاب عتبات (جيرار جينيت من النص إلى التناص) لعبد الحق بلعابد

مقال ل نجية طهاري بعنوان ، العتبات النصية في المجموعة القصصية " الضلال الممتدة " للكاتبة زهور ونيسي

ومن الصعوبات التي واجهتنا كثرة المفاهيم والمصطلحات للمعنى الواحد سواء عند العرب أو الغرب ، تسبب في غزارة المادة العلمية المتوفرة ، مما أدى الى صعوبة ضبطها في حجم يتناسب مع الحجم المطلوب دون إهمال جانب .

وفي الأخير نتمنى أن يحقق هذا العمل ولو جزءا من كتب لأجله ، ونشكر كل من ساعدنا ولو بكلمة وخاصة الأستاذ المشرف عبد الكريم شبرو ، وشكراً .

المبحث الأول: السيمياء / النص / العتبات (المفهوم والانواع)

المبحث الأول: السيمياء / النص / العتبات ، (المفهوم والأنواع)

I - مفهوم السيمياء

I - 1 - مفهوم السيمياء عند الغرب

I - 2 - مفهوم السيمياء عند العرب

II - مفهوم النص

II - 1 - مفهوم النص عند العرب

II – 2 - مفهوم النص عند الغرب

III – العتبات النصية: المفهوم والانواع

III – 1 - مفهوم العتبات النصية

III – 2 - انواع العتبات النصية

I– مفهوم السيمياء :

I -1- مفهوم السيمياء عند الغرب :

1 - أ – مفهوم السيمياء عند الغرب لغة :

كلمة السيمياء هي المقابل اللغوي لكلمة la sémiotique أو The semiotics الإنجليزية المشتقة من الكلمة اليونانية semeion التي تعني signe أي العلامة ، وفي المعاجم اللغوية الفرنسية ترجع هذه الكلمة الحديثة التي بدأ استعمالها في اللغة الفرنسية منذ سنة 1555 م ، إلى الكلمة اليونانية القديمة semeiétike المشتقة من)1(semeion .

1 - ب – مفهوم السيمياء عند الغرب القدماء :

لم يكن علم السيمياء وليد العصر الحديث ، فقد اهتم القدامى بعلوم اللسانيات منذ أكثر من ألفي سنة. فقد أفرد الفيلسوف أفلاطون هذا الموضوع في كتابه «**le cyrta** »، وأكد أن للأشياء جوهراً ثابتاً، وأن الكلمة أداة للتوصيل، وبذلك يكون بين الكلمة ومعناها، أي بين الدال (Signifiant) والمدلول (Signifié) تلاؤم طبيعي (Justesse naturelle)، فلهذا كان اللفظ يعبر عن حقيقة الشيء. وقد أشار أفلاطون إلى ما تمتاز به الأصوات اللغوية من خواص تعبيرية، أي العلاقة الطبيعية بين الدال والمدلول. ولذلك كانت الأصوات أدوات تعبير عن ظواهر عديدة، تلتقي فيها لغات البشر باعتبارها ظاهرة إنسانية (2) .

1 - ج – مفهوم السيمياء عند الغرب المعاصرين :

إن السيمياء أو السيميولوجيا كما عرّفها فرديناند دوسوسير هي عبارة عن علم يدرس الإشارات أو العلامات داخل الحياة الاجتماعية (3). والنص الذي يتلى دوماً هو "اللغة نظام علامات، يعبر عن أفكار، ولذا يمكن مقارنتها بالكتابة، بأبجدية الصم البكم، بأشكال السياقة، بالإشارات العسكرية، وبالطقوس الرمزية، إلخ.. على أن اللغة هي أهم هذه النظم على الإطلاق"(4).

1- أمينة فزاري ، السيميائية المصطلح والمفهوم والاشكالية ، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية ، العدد 17 ، ديسمبر 2007 ، قسم اللغة العربية المركز الجامعي الطارف ، ص 125

2 - عبد العزيز بن عبد الله ، التعريب ومستقبل اللغة العربية ، معهد البحوث والدراسات العربية 1975 ، ص 78، 79 (ينظر).

3 - ترنس هوكز ، البنيوية وعلم الإشارة ، ترجمة محمد مجيد الماشطا ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ط 1 ، 1980 ص 113

4 - بير جيرو ، علم الإشارة _ السيمولوجيا ، ترجمة عن الفرنسية منذر عياشي ، دار طلاس لدراسات والترجمة ، دمشق ، ط 1، 1984 ، ص 24/23

إن سوسير يضع العلامات داخل أحضان المجتمع، ويجعل اللسانيات فرعاً من السيمياء خلافاً لغيره من العلماء، وهكذا فإن علم السيمياء هو ذلك العلم الذي يدرس حياة الإشارات في قلب المجتمع، ويهتم بإنتاج الإشارات أو العلامات واستعمالها، بحيث تبرز الأنظمة السيمائية من خلال العلاقات بين العلامات.

والواقع أن السيمياء لم تصبح علماً قائماً بذاته إلا بالعمل الذي قام به الفيلسوف الأمريكي تشارلز سندرس بيرس Ch. S Peirc **(1839-1914م)**. فالسيمياء أو السيميولوجيا تبعاً لرؤيته هي علم الإشارة، وهو يضم جميع العلوم الإنسانية والطبيعية، حيث يقول: "ليس باستطاعتي أن أدرس أي شيء في هذا الكون كالرياضيات، والأخلاق.. وعلم النفس، وعلم الصوتيات، وعلم الاقتصاد.. إلا على أنه نظام سيميولوجي"(1).

إن نظام بيرس السيميائي (السيميولوجي) هو عبارة عن مثلث، تشكل الإشارة فيه الضلع الأول، وهو الذي له صلة حقيقية بالموضوع الذي يشكل الضلع الثاني المحدد للمعنى. وهذا الضلع الثالث –أي المعني- هو إشارة كذلك تعود على موضوعها الذي أنتج المعنى (2).

فالعلامة عنده متعددة الأوجه على خلاف العلامة (الدليل) عند دوسوسير، فإنها ذات وجهين: دال (Signifiant) ومدلول (Signifié).

وتبعاً لرؤية بيرس فإن كل العلامات تدرك من خلال تلك المستويات الثلاثة (الإشارة-الموضوع -المعنى). ولهذا فإن المدلول هو معنى الإشارة، أي أنه يمثل العلاقة الأفقية بين إشارة وأخرى. وهذا هو الذي يجعل من المدلول إشارة أيضاً تحتاج إلى مدلول آخر يفسر غموضها ويزيح إبهامها.

ومن الملاحظ أن بيرس يركز على الوظيفة المنطقية للإشارة، بينما يركز دوسوسير على الوظيفة الاجتماعية، ولكن المظهرين على علاقة متينة.

والمصطلحان سيميولوجيا (sémiologie) وسيميوطيقا (Sémiotice) يغطيان اليوم نظاماً واحداً متكاملاً. والفرق الوحيد بين هاتين اللفظتين أن Sémiolgie مفضلة عند الأوروبيين تقديراً لصياغة سوسير لهذه اللفظة، بينما يبدو أن الناطقين بالإنجليزية يميلون إلى تفضيل Sémiotice احتراماً للعالم الأمريكي بيرس .

1- بيرس ، رسائل إلى ويلبي ، أنا كليب ،ترجمة د بلقاسم دقة ، نيو هيفن ، 1953 ، ص 32

2 - بيرس ، أوراق الكلية المقتبسة ،ترجمة د. بلقاسم دقة ، المجلد 2 ، كومبريدج ، ماساتشوستس ، 1960 ، ص 156 .

I – 2 - مفهوم السيمياء عند العرب :

2 - أ – مفهوم السيمياء عند العرب لغة :

السيمياء: العلامة، مشتقة من الفعل "سام" الذي هو مقلوب "وَسَمَ"، وزنها "عِفْلَ"، وهي في الصورة "فِعْلَى"، يدل على ذلك قولهم: سِمَةٌ، فإن أصلها: وِسْمَةٌ، ويقولون: سِيمَى بالقصر، وسيماء بالمد، وسيمياء بزيادة الياء وبالمد، ويقولون: سَوَّمَ إذا جَعَلَ سمة، وكأنهم إنما قلبوا حروف الكلمة لقصد التوصّل إلى التخفيف لهذه الأوزان، لأن قلب عين الكلمة متأتٍ خلاف قلب فائها، ولم يسمع من كلامهم فعل مجرد من "سَوَمَ" المقلوب، وإنما سمع منه فعل مضاعف في قولهم: سَوَّمَ فرسَهُ، أي: جعل عليه السيمة، وقيل: الخيل المسومة هي التي عليها السيما والسومةُ، وهي العلامةُ (1).

وقد ورد هذا المعنى في القرآن الكريم في عدة مواضع، منها قوله تعالى: (تعرفهم بسيماهم لا يسألون الناسَ إلحافاً) (2).

وقد وردت كلمة السيمياء كذلك في الشعر، ومنه قول أسيد بن عنقاء الفزاري يمدح عميلة حين قاسمه ماله:

غُلامٌ رماه اللهُ بالحسنِ يافعاً

لَهُ سيمياءٌ لا تَشُقُّ على البصر

كَأَنَّ الثُّرَيا عُلِّقَتْ فوقَ نحرهِ

وفِي جيدِه الشعرَى وفي وجهه القَمر(3)

1- ابن منظور ، لسان العرب ، دار صادر بيروت (د ، ت) 311/12/312 ، مادة (سوم).

2 - سورة البقرة الآية 237

3 - ذكره الجواهري في الصحاح ، دار العلم للملايين ، بيروت ط 3 ، 1984، (سوم)، وابن منظور ، لسان العرب 12/ 312سوم

2 - ب – مفهوم السيمياء عند العرب القدماء :

إذا كانت السيمياء تتناول العلامة، فقد اهتم الدارسون العرب القدامى بتعريفها. ويتقارب مفهومها عندهم مع مفهوم السمة والأمارة والأثر والدليل. فكل ذلك يتعلق بالدلالة. وهي في اعتقادهم "كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر"(1). يقول أحمد بن فارس حين كلامه عن مادة (دلّ): ".. أصل يدل على إبانة الشيء بأمارة تتعلمها، والدليل الأمارة في الشيء"(2). ويقول أبو هلال العسكري في هذا الأمر حين كان بصدد الحديث عن العلامة والدلالة: "يمكن أن يستدل بها، أَقَصَدَ فاعلها ذلك، أم لم يقصد، والشاهد أن أفعال البهائم تدل على حدثها، وليس لها قصد إلى ذلك.. وآثار اللص تدل عليه، وهو لم يقصد ذلك، وما هو معروف في عرف اللغويين يقولون استدللنا علينا بأثره، وليس هو فاعل لأثره من قصد"(3).

هذه إيماءة من أبي هلال إلى إشكالية القصدية في العلامة، وهي الإشكالية التي تعد في الفكر السيميائي الحديث، موضوع نقاش بين اتجاهين: اتجاه يؤكد على الطبيعة الإبلاغية التواصلية للعامة، ويمثل هذا الاتجاه كل من مونان، ومارتيني، وبربيطو في الفكر السيميائي الفرنسي. وهم يعتقدون أن العلامة تتألف في أساسها من دال ومدلول وقصد. واتجاه آخر يركز على الجانب التأويلي للعلامة، أي من حيث إمكانية العلامة للتأويل بالنسبة للمتلقي. ويمثل هذا الاتجاه رولان بارت الفرنسي، وهو اتجاه يوصف بالسيميمائية الدلالية.

يتضح مما سبق أن التأويل وجد طريقه في الدراسات العربية، وبخاصة في الدراسات القرآنية، وقد اتسعت دائرته لدى الشيعة والمتصوفة والفلاسفة والمعتزلة وإخوان الصفا.. واتخذ بعضهم المصحف جلّه موضع تأويل، رغم اختلاف مستويات خطاب النص القرآني. وانتقى آخرون نصوصاً تخدم مقاصدهم المختلفة، إلا أنه يمكن القول: إن المفسرين على اختلاف مشاربهم استثمروا النصوص الوارد فيها التشبيه بكيفية صريحة أو مجازية.

1- الجرجاني ، كتاب التعريفات ، ت ، إبراهيم الاسياري ، دار الكتاب العربي ، بيروت ط 1، 1985، ص 139

2 - ابن فارس ، معجم مقياس اللغة ، دار الفكر ،1979، 259/2، مادة (دل)

3 - أبو هلال العسكري ، الفروق في اللغة ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، ط4، 1963 ، ص 13

2 - ج - مفهوم السيمياء عند العرب المعاصرين :

عرف الوطن العربي القراءة السيميائية منذ منتصف السبعينات ، وأخذت تتأسس هذه القراءة خلال الثمانينات من بوابة المغرب العربي ، فعرفت الحركة النقدية العربية المعاصرة رجة قوية بعد تسرب المنهج السيميائي إلى حدود العالم العربي وتغلغله في الممارسات النقدية ، فانكب عدد من النقاد على التلقي النظري والإجرائي التطبيقي لهذا المنهج الجديد . وبالرغم من هذا الاهتمام البالغ من النقاد العرب بهذا المنهج الجديد إلا أننا نلاحظ عدم وضوح الرؤية لدى نقادنا العرب ، وتذبذبا في تصور موضوعها ومجالها المعرفي ويمكن إرجاع ذلك لحداثة هذا العلم في بيئتنا النقدية وهو ما ذهب إليه عبد الرحمن جبران حين علل كثرة المفاهيم التي صيغت للتعريف بهذا الحقل المعرفي لحداثة هذا الموضوع في التجربة النقدية العربية ، وبالتالي عدم استقراره وتجذره في النقد العربي المعاصر (1) ، أما الناقد عصام خلف كامل فيعلل هذا الاضطراب المفاهيمي باتساع حقل السيميائية وتقاطعه مع عدة علوم أخرى في قوله : " إن السيميائيات علم واسع وشامل وجامع في طياته لكثير من العلوم ، ولذلك فالمجال السيميولوجي لا يزال الناس فيه بين أخذ و رد بسبب أنه لم يحدد بعد " (2) ولكن هذا لم يمنع النقاد العرب من محاولة تعريفها ، إذ يعرف صلاح فضل السيميائية بقوله : " هي العلم الذي يدرس الأنظمة الرمزية في كل الإشارات الدالة ، وكيفية هذه الدلالة " (3) وبهذا التعريف يشترط صلاح فضل أن تكون الإشارات المدروسة ذات دلالة لأن السيميائية تدرس دلالة هذه الإشارات . ومن هنا ، يظهر جليا اقتباس صلاح فضل لهذا التعريف من " سيميائية اتجاه الدلالة " الذي يمثله رولان بارث وغريماس وغيرهما أما سعيد علوش فيربطها بالثقافة ومظاهرها حين يقول : " هي دراسة لكل مظاهر الثقافة كأنظمة علامات في الواقع " (4) ، وبهذا فهو يعتمد التعريف المتبني عند أنصار " سيميائية اتجاه الثقافة لأنه يتبنى وجهة نظرها .

بناء على ما سبق ، نجد أن هذا المصلح " السيميائية " قد قوبل بتعاريف عديدة في نقدنا العربي المعاصر ، وسبب هذا التعدد تناول الباحثين العرب مفهوم السيميائية حسب نظريات مختلفة ، فاختلفت مصادرهم التي استمدوا منها تعريفهم ، وهو ما نتج عنه إرباك المتلقي وعدم وضوح الرؤية لديه حول هذا الحقل المعرفي . والحقيقة أن هذه المشكلة المفهومية يتشاركها النقد العربي المعاصر مع نظيره الغربي .

1- عبد الرحمان جبران ، مفهوم السيميائيات ، مجلة الحوار الأكاديمي الجامعي ، العدد الاول ، يناير 1998، المركز الجامعي لولاية النعامة الجزائر ص 7

2 - عصام خلف كامل ، الاتجاه السيمولوجي ونقد الشعر ، دار فرحة للنشر وتوزيع القاهرة ، 2003، ص 9

3 - صلاح فضل ، مناهج النقد المعاصر ،ط 1 ، ميريث للنشر ، القاهرة ،مصر ،2002 ، ص 121

4- علوش سعيد ، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة ، دار الكتاب اللبناني بيروت ، 1985، ص 189

II - مفهوم النص:

II - 1 - مفهوم النص عند العرب :

1 - أ - مفهوم النص عند العرب لغة :

في تاج العروس أصل النص: رفعك للشيء وإظهاره فهو من الرفع والظهور ومنه المنصة.... نص الشيء (ينصه) نصا بمعنى حركه "(1). يقول أيضا النص: الأسناد إلى الرئيس الأكبر والنص: التوقيف والنص التعيين على شيء ما، وكل ذلك مجاز ، من النص بمعنى الرفع والظهور

وهكذا يظهر أن النص له دلالات كثيرة في اللغة العربية كالغاية والمنتهى والتحريك والتعيين والتوقيف إلا أن هذه المعاني المختلفة ما هي إلا مجازات، فالمعنى الأصلي هو الرفع الظهور.

1 - ب – مفهوم النص عند العرب اصطلاحا :

يختلف معنى النص اصطلاحا حسب المجال المعرفي الذي تتم فيه الدراسة، ففي اصطلاح الأصوليين يدل النص على ما لا يحتمل إلا معنى واحدا أو ما لا يحتمل التأويل".(2) أما عند أهل الحديث فقد جاء بمعنى الإسناد، والتعيين والتحديد، فيقولون نص عليه في كذا، ونجده عند الفقهاء بمعنى الدليل الشرعي كالقرآن والسنة، ومنه قولهم: "لا اجتهاد مع النص".

ويعرف سعيد يقطين النص بأنه بنية دلالية تنتجها ذات (فردية أو جماعية)، ضمن بنية نصية منتجة. وفي إطار بنيات ثقافية واجتماعية محددة (3). وقريبا من هذا نجد محمد عزام يقول عن النص الأدبي إنه "وحدات لغوية، ذات وظيفة تواصلية - دلالية تحكمها مبادئ أدبية ونتاجها ذات فردية أو جماعية (4). فالنص إذن بنية لسانية ذات دلالة، وذات بعد تواصلي تحقق الأدبية من خلال مجموعة من المبادئ كالانسجام و الاتساق وتنتجه ذوات متعددة سواء قبل الكتابة أو اثناءها أو بعدها.

1- أبو الفيض ، تاج العروس ، مجموعة محققين ، دار الهداية ، دط ، دت ، ج 18، ص 179

2- مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، المعجم الوسيط ، مكتبة الشرق الدولية ، ط 4 ، 2004، ج2 ،ص 926

3- سعيد يقطين ، انفتاح النص الروائي (النص والسياق) المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء، بيروت ، ط2، 2001، ص 32

4- محمد عزم ، النص الغارب ، تجليات الإناث في الشعر العربي، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ،2001ص14

II - 2 - مفهوم النص عند الغرب :

2 - أ – مفهوم النص عند الغرب لغة :

تجد في اللغات الأوروبية كالفرنسية أن مصطلح Texte يرتبط بالنسيج أو الأسياخ المظفرة (1) ،إن هذه الدلالة اللغوية للنص في اللغات الأجنبية أكثر ارتباطا بحقيقة النص الاصطلاحية، على عكس الدلالة في اللغة العربية، والتي تظهر بعيدة عن معنى النص كما هو معروف رغم أنه يمكن تلمس طريق للربط بين الدلالة اللغوية والدلالة الاصطلاحية، وكيف انتقل المفهوم إلى دلالته الحالية

2 - ب – مفهوم النص عند الغرب اصطلاحا :

لقد بحث في النص، ودلالته مجموعة من النقاد والباحثين من مختلفي المشارب والاتجاهات النقدية المختلفة، ومنهم السوسيولوجيون، كالباحث الروسي لوتمان Lotman الذي يرى أن النص يعتمد على ثلاثة مكونات التعبير أي الجانب اللغوي، والتحديد: أي أن للنص دلالة لا تقبل التجزئة فهو يحقق دلالة ثقافية محددة، وينقل دلالتها الكاملة (2). و الخاصية البنيوية وتعني أن النص بنية منظمة وليس مجرد متوالية من العلامات بل التنظيم الداخلي ضروي للنص وأساس في تكوينه.

ومقابل هذه الآراء نجد البعض الآخر يرى أن هناك اختلاف بين النص والخطاب، فالثاني يرتبط بالتلفظ والتداول، أي له وجود سياقي، بينما النص يتعلق بوجود لساني خارج السياق، أي له وجود نسقي إن صح التعبير ومن هؤلاء ميشيل آدم الذي يرى أن الخطاب هو النص مع ظروف الإنتاج، والنص هو خطاب دون ظروف الإنتاج، وبعبارة أخرى الخطاب يدمج السياق أي الظروف الخارج لسانية المنتجة له، في حين أن النص يبعدها بوصفه ترتيبا لقطع تعود إلى البعد اللساني" (3) ، فالنص بناء لغوي غير إنجازي عكس الخطاب. وفي هذا تم تبني الرأي القائل بتطابق النص والخطاب، فكل نص هو خطاب في سياق تواصلي محدد، والخطاب لا يمكنه أن يكون إلا نصا في سياق ما.

1- فولفجانج هنيه من ، ديبتر فيهجر ، مدخل إلى علم اللغة النصي ، ترجمة فالح العجمي ، جامعة الملك سعود ،1999 ، ط1، ص4

2- صلاح فضل ، بلاغة الخطاب وعلم النص ، عالم المعرفة ، عدد 164 ، 1992، ص 216

3- ماري آن بافو وجورج إليا سرفاتي ، النظريات اللسانية العربية ، ترجمة محمد الراضي ، المنظمة العربية لترجمة ، لبنان ، ط1 ، 2012 ، ص 315

III – العتبات النصية "المفهوم والانواع " :

III - 1 - مفهوم العتبات النصية :

1 - أ - مفهوم العتبات عند العرب لغة :

جاء في لسان العرب لابن منظور لفظة عتبة على أساس << أسكفه الباب توطأ ، أو قبل العتبة العليا والخشبة التي فوق الأعلى : الحاجب والأسكفة السفلى والعارضتين العاضدتين، والجمع عتب والعتب : الدرج وعتب عتبة اتخذتها وعتب الدرج : مر فيها إذا كانت من خشب >> (1)

1 - ب – مفهوم العتبات عند العرب اصطلاحا :

عند "سعيد" يقطين" : يعرف سعيد يقطين" التناص بأنه علاقات نصية ومتعددة كثيرة وهذا هو المعنى الذي صاحب ولادته إلى أواخر السبعينات، لكننا ومنذ الثمانينات سيتم التمييز بين أوجه العلاقات النصية وسيعطى لكل منهما مصطلح خاص (2) .

كما ميز "سعيد يقطين" بين قسمي التفاعل (النص والميتانص) وبين أنواعه الثلاثة (المناص الميتانص المتناص) حيث ميز بين أشكاله الثلاثة وهي :

1 - التفاعل النصي الذاتي : عندما تدخل نصوص الكاتب الواحد في تفاعل مع بعضها ويتجلى ذلك لغويا وأسلوبيا ونوعيا.

2- التفاعل النصي الداخلي : حيثما يدخل نص الكاتب في تفاعل مع نصوص كُتاب عصره، سواء أكانت هذه النصوص أدبية أو غير أدبية .

3- التفاعل النصي الخارجي : حيثما تتفاعل نصوص الكاتب مع نصوص غيره التي ظهرت في عصور بعيدة.

ومن التعريفات السابقة أن مفهوم العتبة أخذ عدة مسميات كالنص الموازي والتناص والتفاعل من أجل إرسال إشارات داخلية وخارجية للنص الأدبي، حتى يتمكن القارئ من فك الشفرات.

1- ابن منظور ، لسان العرب ، مجلد 4 ، دار الكتب العلمية ، منشورات علي بيضون ، بيروت لبنان ، ط1، 2003، ص552

2 - سعيد يقطين ، انفتاح النص الروائي (النص و السياق)، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، المغرب ، ط2 ، 2001، ص 20

1 - ج – مفهوم العتبات عند الغرب :

"تون. فان ديك" : في كتابه "علم "النص" عرف العتبة على أساس التفاعل اللغوي قائلا : من خلال نظرية تفاعل إدراكية - اجتماعية عامة فإن لتلك الأقوال عن التفاعل صلاحية أيضا بالنسبة لاتصال لغوي/ نصي وتوجد هنا أيضا اتصالات فعلية أحادية وثنائية، كما هي الحال مع الأخبار والأمر وما أشبه من جانب في اتصال شكلي كتابي خاصة، ومع توجيه حديث أو الاشتراك في مناقشة أو التعبير عن قضية جدلية من جانب آخر (1)

III - 2 - أنواع العتبات النصية:

2 - أ - عتبة الغلاف :

يعتبر الغلاف أحد العتبات النصية التي تلهم القراء وكذلك الباحثين كما تلفت انتباههم وتشد بصرهم، فأصبحت تقام العديد من الدراسات وبهذا نجد تعريف الغلاف الذي أول ما نقف عنده، وهو الشيء الذي يلفت انتباهنا بمجرد حملنا ورؤيتنا للرواية وهي العتبة الأولى من عتبات النص الهامة، تدخلنا إشارته إلى اكتشاف علاقات النص بغيره من النصوص المصاحبة (2) من (صورة - ألوان - موقع - اسم المؤلف . دار النشر - مستوى الخط) إذ تعتبر جميعا أيقونات علاماتية توحي بالكثير من الدلالات والإيحاءات وتعمل بشكل متكامل ومتناغم لتشكيل لوحة فنية جمالية تعرض نفسها على قارئ مبدع أو تمارس عليها الإغراء والإغواء ليتسنى لها إثارة وتشويق هذا المتلقي أو تكون المؤشر الدال على الأبعاد الإيحائية للنص. وذلك بكونه ينزل منزل الصدارة في العناصر المشكلة لعتبات النص المحيط) إذ إنه في العصر الكلاسيكي كانت الكتب تغلف بالجلد ومواد أخرى حيث كان اسم الكاتب والكتاب يتموقعان في ظهر الكتاب، وكانت صفحة العنوان هي الحاملة للمناص ليأخذ الكتاب الآن في زمن الطباعة الصناعية، والطباعة الإلكترونية أبعادا وآفاقا أخرى. (3)

1- تون فان ديك ، علم النص (مدخل متداخل الاختصاصات) ، ترجمة وتعليق : سعيد حسين بحيري ، دار القاهرة للكتاب ، القاهرة ، ط 1، 2001 ، ص 323

2- حسن حماد ، تداخل النصوص في الرواية العربية ،(بحث في نماذج مختارة) ، مطابع الهيئة المصرية ،. ص 148

3- مراد عبد الرحمان مبروك ، جيوتيكا النص الأدبي ، تضاريس الفضاء الروائي ، دار الوفاء ، الاسكندريه ، 2002، ص 124

2 - ب - عتبة الإهداء:

يعتبر الإهداء العتبة الثالثة للنص، إذ يتمثل في التكريم والاحتفاء بالمتلقي وتقديره من قبل المؤلف، وللإهداء دلالات عميقة وسياقات متنوعة وأحيانا أبعاد جمالية تختلف من مبدع لآخر تتحكم فيها شروط الزمان والعلاقات، وكذلك قيمة المحتفى به والمهدى إليه هذا العمل (1) لأنه يمثل تقديرا وعرفانا يحمله الكاتب للآخرين؛ سواء كانوا أشخاصا أو جماعات (...) وهذا الاحترام يكون إما في شكل مطبوع (موجود) أصلا في العمل (الكتاب)، وإما في شكل مكتوب يوقعه الكاتب بخط يده في النسخة المهداة.

فالإهداء عباره عن العلبة التي تمثل وتعبر عن هموم الكاتب و هواجسه، وذلك من خلال الولوج إلى ذاته وتندرج عتبة الإهداء ضمن النص الموازي المباشر وكما سبق أن قلنا أنه لا يقل في دلالته عن اسم المؤلف والعنوان، فهو يشكل عنصرا مساعدا لاقتحام النص باعتباره أحد المداخل الأولية لكل قراءة ممكنة للنص (2) .

وتأتي صيغ الإهداء على أنماط : (3)

1 - الإهداء العام :

وتعني الإهداءات العامة بالتوجه إلى المتلقي أو الذات أو النص وتمثل العلاقات التي يربطها الكاتب مع الآخر الاجتماعي والثقافي والسياسي، مثلا لهيئات ومؤسسات ثقافية أو منظمات إنسانية أو أحزاب سياسية أو رموز وطنية وقيم حضارية ".

2 - الإهداء الخاص :

وهي الإهداءات التي توجه إلى شخصيات ذات علاقة حميمية بالمؤلف مثل الأب - الأم - الحبيب - الزوج - الأصدقاء) ويرى فيه "جيرار جينيت" بأنه أصدق إهداء بكونه إهداء حميمي وخاص ونادر الوجود.

3- الإهداء المشترك :

ويعنى هذا النمط من الإهداءات بالتوجه إلى شخص أو أشخاص محددين، كما يعنى بتواشج الإهداء مع العنوان المتن أو العناوين الداخلية، ويتضمن هذا الإهداء حضور المهدى إليه .

1- حبيبي بلعيدة ، شعرية العتبات في (ديوان أسفار الملائكة) لعز الدين ميهوبي ، لنيل شهادة الماجستير في الأدب واللغة العربية ، جامعة محمد خيضر بسكرة ،2014/2013، ص 92

2- جميلة حمداوي ، شعرية الاهداء ، ط 1، 2006، ص 56

3- باسمة درمش ، عتبات النص ، مجلة علامات ، ج 61، مجلد 16 ، 2007

المبحث الثاني: سيمياء العتبات النصية في المجموعة القصصية مراسي المآسي لرحمة خطار

المبحث الثاني: سيمياء العتبات النصية في المجموعة القصصية مراسي الماسي لرحمة خطار

I - عتبة الغلاف

I – 1 - عناصر الغلاف

I - 2 - علاقة عتبة الغلاف بقصة وكيل الشيطان

II - عتبة العنوان الرئيسي

II – 1 - تفكيك عتبة العنوان الرئيسي

II - 2 - علاقة عتبة العنوان الرئيسي بقصة وكيل الشيطان

III - عتبة الاهداء

III - 1 - موقع الاهداء

III - 2 - المستوى التركيبي

III - 3 - المستوى الدلالي

I - عتبة الغلاف :

تعد لوحة الغلاف عنصرا مهما من عناصر النص الموازي ، وتساعد العنوان في أداء وظائفه المتعددة فهو العتبة الأولى التي تجذب المتلقي ، لذلك أصبح محل اهتمام الكثير ، وتحمل الوحدة الأمامية من الغلاف القدر الأكبر من الوظائف ، وهو ما نجده في غلاف المجموعة القصصية " مراسي المآسي " لرحمة خطار ، الذي يحمل العديد من الايقونات المساهمة في التعريف بالعمل الأدبي ومن بينها ، اسم المؤلف وعنوان الكتاب والتجنيس والصورة والألوان ودار النشر ، وهذا بارز وظاهر في الواجهة الأمامية للغلاف كالآتي :

I – 1 - عتبة عناصر الغلاف :

1 - أ – عتبة العنوان :

يأتي العنوان في طليعة العتبات النصية ويعد من أهم النصوص الموازية " نظرا لما يكتسبه من أهمية في علاقته بالمضمون وبعده الجمالي والايحائي "(1) من خلاله تفتح أبواب النص المغلقة ، وتستقى المعلومات ، حيث

يساهم في توضيح الدلالات، واستكشاف المعاني الخفية ، وعلى هذا الأساس يعد العنوان علامة مركزية تشتغل من بداية النص إلى نهايته (2) .

وقد كتب العنوان (مراسي المآسي) باللون الأسود وهو لون الظلام والحزن والظلم والألم ، كذلك جاء كلمتين منفصلتين حيث كتبت مراسي بالخط العريض في الأعلى و المآسي بخط أصغر في الأسفل ، وهذا الأمر نجد له ارتباط في ثقافتنا العربية حيث يقول نصر بن سيار " كل شيء يبدأ صغيرا ثم يكبر إلا المصيبة تبدأ كبيرة ثم تصغر " (3) فكلما كبر ثبوت الإنسان ورسوه عند المأساة كلما صغر أثرها ، فطريقة كتابة العنوان بهذا الأسلوب جاءت لتعكس هذا المعنى ، أما عن كتابة العنوان في الأعلى فلديه رمزية من التراث الشعبي حيث يقال " المكتوب على الجبين لازم تشوفوا العين " ، فالكتابة استقت طريقة كتابة العنوان من خلال نظرة الموروث الشعبي للمأساة .

1- باديس فوغالي ، التجربة القصصية النسائية في الجزائر ، ط1، منشورات اتحاد الكتاب الجزائريين ، 2002م، ص 88

2- محمد صابر عبيد ، حركة العلامة القصصية جماليات السرد والتشكيل ،ط1، المؤسسة الحديثة للكتاب ، بيروت ، لبنان ، 2014م ، ص 32

3- جعفر بن محمد شمس الخلافة ، كتاب الآداب الشائعة بالألفاظ المختارة الجامعة ، مطبعة السعادة مصر ، 1940م ،ص10

1 - ب - عتبة اسم الكاتب :

يدخل اسم الكاتب ضمن إطار الصورة ويعد "من بين العناصر المتناصية المهمة فلا يمكننا تجاهله أو مجاوزته ، لأنه العلامة الفارقة بين كاتب وآخر فيه تثبت هوية الكتاب لصاحبه ، ويحقق ملكيته الأدبية والفكرية على عمله دون النظر للاسم إذا كان حقيقيا أو مستعارا " (1)

وجاء اسم الكاتبة (رحمة خطار) باللون الأسود في آخر الصفحة تناسبا مع سوداوية الموضوع المطروح ، وبخط أقل من كلمة مراسي ولكنه أكبر من كلمة ماسي ، فالمراسي رمز للأمان والثبات والمآسي العكس ، فالكتابة حالتها بين البينين على قول الشاعر محمود درويش " لم ينتصر ليعيش ، لم ينكسر ليموت " أما عن مكان الاسم فقد جاء في آخر الصفحة بعد مراسي المآسي و بعد الدماء و بعد المرأة المنكسرة وبعد الليل وبعد المطر ، وهنا رمز لصمود المرأة فهي بعد كل هذا تألمت نعم لكنها لاتزال موجودة .

1 - ج - عتبة التجنيس :

يدخل أيضا ضمن إطار الصورة ، وهو عتبة لا يمكن تجاهلها ، فهي تمنح النص بعدا تخيليا ، وتفرض على القارئ آليات تلقيه أي أن " هذا المؤشر علامة مفرقة وفاصلة بين النص والتاريخ ، حيث يخرجنا من الذاكرة التاريخية ويضعنا في مواجهة النص التخيلي مما يجعل القارئ مستعدا لتلقي الرواية لا تاريخ " (2) وغالبا ما يكون الكاتب هو المسؤول الوحيد عنه .

جاء التجنيس (مجموعة قصصية) باللون الأبيض وهو معاكس لكل ما في الغلاف وهو رمز للأمل ، لكن الأكثر غرابة هو موقع التجنيس فقد كتب داخل رأس صورة المرأة ، والرائج لدينا أن المرأة يتحكم فيها قلبها وهو الأمر الأكثر منطقية في حالة الانكسار هذه ، لكن الكاتبة اختارت هذا المكان لكسر الافكار النمطية السائدة وترسل رسالة مفادها عدم إلغاء عقل المرأة .

1- نجية طهاري ، مقال بعنوان العتبات النصية في المجموعة القصصية " الضلال الممتدة " لزهور ونيسي، العدد 1 ، المجلد 5 ، جامعة باتنة 1 ، الجزائر ، 2020 م ، ص 1523

2- سليمة عذاوري ، شعرية التناص في الرواية العربية - الرواية والتاريخ - ،ط1 ، رواية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2012 م ، ص 114

1 - د - عتبة دار النشر :

من المعروف أن العمل الأدبي مهما كان جيدا يحتاج إلى مروج جيد يأخذ على عاتقه إيصاله إلى القارئ وهنا يأتي عمل دور النشر التي تعتبر الغلاف فرصة لترويج لنفسها أيضا ، ومنه «فقد شكلت عتبة "دار النشر" إشهارا ترويجا لنفسها، عبر عنايتها بالمطبوع وإخراجه، لاسيما أن شعارها مصمم لجذب انتباه الجماهير وان نجاح المنشور وجعله متداولا بين الناس يعود في ذلك إلى دار النشر» (1) .

وبالعودة إلى المجموعة القصصية مراسي المآسي فدار النشر المسؤولة عن إيصال هذا العمل للقارئ هي (دار قصص وحكايات لنشر الإلكتروني) وكتبت بشكل عمودي باللون الأبيض ، والملاحظ أن اسم دار النشر جاء على شكل جدار تستند إليه المرأة المنكسرة ، وهذا يمكن أن يؤول على أنه اعتراف من الكاتبة بالدعم الذي حصلت عليه من قبل دار النشر هذه .

1 - ه - عتبة صورة الغلاف :

تقدم صوة الغلاف في شموليتها قراءة مفترضة للمجموعة القصصية، وتختزل دلالتها انطلاها من مكونات الصورة: الشيء الممثل، والضوء وزاوية التقاط الصوة وعمق المجال والأوان،.. «وهكذا تصبح الصوة المادة الأولى التي تسمح للمتخيل بالاشتغال والتأويل» (2)، لذا فما يهمنا هنا هو إيجاد العلاقة بين صورة الغلاف ومضمون نص ، ورمزية الألوان وقيمتها الجمالية ، خاصة «أن العلاقة بين الغلاف والمتن هي علاقة مجازية تفهم من خلال سير العمل وبالتالي، فإن إعمال المجاز وعلاقاته خاصة المحلية يساعدنا إلى حد كبير في الوصول إلى هدف الكاتب من الغلاف أو من أية عتبة منه ، والسؤال الذي يطرح نفسه هو؛ هل تكشف لنا هذه الصورة مضمون النصوص و العتيات الموازية القصصية ؟ »(3) خاصة إذا أدركنا أن المتلقي عادة ما يتعامل مع صورة الغلاف كعمل فني من خلال العلامات ذات الدلالة .

1- محمود جمعة ، المتعاليات النصية في شعر سامي مهدي ، مجموعة " أبناء إيننا" مثالا ، دار نون لطباعة والنشر والتوزيع ، بغداد ، العراق ، (د،ط)، 2018م ، ص 32

2- عبد الرحيم وهابي ، السرد النسوي العربي من حبكة الأحداث إلى حبكة الشخصية ، ط 1، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع ، عمان ،2016 م ، ص 55

3- عزوز علي إسماعيل ، عتبات النص في الرواية العربية دراسة سيمولوجية سردية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 2013م ، ص 224

وقد احتوى الغلاف على مجموعة من الصور ، فالصورة الأولى وهي صورة لبقعة من الدم المتناثر باللون الأسود وهي دلالة على الموت والقتل والانتحار ، الذي قد يكون حقيقيا أو نفسيا وقد جاءت في منتصف الغلاف دلالة على مركزيته في أحداث النص ، أما الصورة الثانية فهي لامرأة في حالة من الانكسار باللون الأسود أيضا ، ما يوحي بأن النص سوف يلقي الضوء على الجانب المظلم من حياة المرأة ويسليط الضوء أيضا على معاناتها وهو ما كان جليا داخل قصة وكيل الشيطان .

أما الخلفية عبارة عن ظلام ممزوج مع المطر على كامل الغلاف ، ولطالما كان ارتباط الليل سواء في النصوص الدينية أو الأدبية بالعذاب والظلم ، الليل زمن النوم لمرتاح البال لكنه زمن السهر لمن كبلته الهموم ، فالظلام في الخلفية جاء عاكسا الخلفية السوداوية لمضمون النص ، أما المطر فقد جاء باللون الأبيض ، والمطر دلالة على التطهير ، فالكتابة وبرغم السواد الذي يطغى على الخليفة فهي تبشر بأن كل شيء سوف ينتهي .

I - 2 - علاقة الغلاف بقصة وكيل الشيطان :

لقد جمعت الكاتبة في لوحة الغلاف بين الألم والأمل من خلال استعمالها اللون الأبيض والأسود وهو ما وجدناه في قصة وكيل الشيطان ، فقد بدأت بداية سوداوية بمرض أناندا بمرض لا علاج له ، لكننا وجدنا أن هناك جانب مشرق وهو وفاء الزوج لزوجته واستعداده لفعل أي شيء من أجل شفاء زوجته ، حين قال :" مستعد لفعل أي شيء من أجل حياة أناندا " (1)، وهو ما فعله بالفعل حيث ضحى بروحه من أجل زوجته " أنه شرط واحد لا غير ، وسأضمن لك الدواء الذي يعيد لاناندا عافيتها ... إمنحني روحك "(2) .

بعد ذلك حضرت صورت المرأة المنكسرة في الغلاف عندما ساءت معاملة الزوج لزوجته بسبب طبيعة عمله الجديد كوكيل للشيطان ، لينتهي الأمر بحضور صورة بقعة الدم من الغلاف الذي يرمز للموت وتموت الزوجة نتيجة لفتحها للكتاب المحظور

وفي الأخير يمكننا القول أن اختيار الكاتبة لعناصر الغلاف كان موفقا جدا ، فالمطلع على قصة وكيل الشيطان سوف يلاحظ ارتباط كبير بين الغلاف والنص السردي ، فالغلاف أدى دوره وبحق كعين سحرية لما حوت القصة من رمزيات ومعاناة واجهتها المرأة .

1- رحمة خطار ، مراسي المآسي ، دار قصص وحكايات للنشر والتوزيع الالكتروني ، ط 1، 2019 م ، ص 9

2- نفس المصدر ، ص9

II - عتبة العنوان الرئيسي :

يأتي العنوان الرئيسي في صفحة الغلاف ويحتل جزءا من حيزها " ويعلن عن وجوده بصفته نصا مصغرا " ويكون عادة لافتا للنظر في شكله الايقوني ونوعية الخط ولونه ، وبذلك يؤدي وضائف سيميائية عديدة : التعيين ، التسمية ، الوصف ، الاشهار النصي ، ولا يبتعد عن الوظيفة الدلالية للنص الأدبي ، فيلخص أحيانا مضمون النص ليشوق القارئ ويغويه على القراءة والاطلاع (1) .

II -1 – تفكيك عتبة العنوان الرئيسي :

1 - أ - الصعيد المعجمي :

يعد تفكيك العنوان على الصعيد المعجمي وشرح كلماته من أبرز الإجراءات التي تقودنا لنتائج مهمة تفتح لنا طريقا للغوص في مجاهل النص وفهمه ، ومفردات العنوان " مراسي المآسي " كما وردت في لسان العرب والمعجم الغني كالتالي :

مراسي :

من رسا الشَّيءُ يَرْسُو رُسُوّاً وأَرْسَى: ثَبَتَ، وأَرْساه ، ورَسَا الجَبَلُ يَرْسُو إذا ثَبَت أَصلهُ في الأرض. والرَّواسِي من الجبال: الثَّوابتُ الرَّواسخُ. ورَسَتْ قَدَمُه: ثَبَتَتْ في الحَرْب. ورَسَتِ السَّفينةُ تَرْسُو رسوا بَلَغَ أَسفلُها القَعْرَ . وقال تعالى : (بسم الله مَجْراها ومُرْساهَا). و (يسْأَلُونَكَ عن السَّاعة أَيَّانَ مُرْساها) ؛ قال الزجاج: المعنى يسْأَلُونَكَ عن الساعة متَى وقُوعُها. والمِرْساةُ: أَنْجَرُ السَّفينة التي تُرْسَى بها، وهو أَنْجَرُ ضَخْمٌ يشد بالحِبال ويُرْسلُ في الماء فيُمْسِكُ السَّفينة ويُرْسِيها حتى لا تَسِير، يقول ابن الأعرابي: الرَّسُّ والرُّسُوُّ بمعنًى واحدٍ. ورَسَسْتُ الحَدِيثَ ، أرساه في نَفْسِي أَي حَدَّثْتُ به نَفْسي .

وأَنشد ابن بري لذي الرمة:

خَلِيلَيَّ، عُوجَا، بارَكَ الله فِيكُمَا ... على دارِ مَيٍّ، أَوْ أَلِمَّا فَسَلِّمَا

كما أَنْتُما لو عُجْتُمَا بِي لِحاجةٍ، ... لكان قَلِيلا أَنْ تُطاعَا وتُكْرَما

أَلِمّا بمَحْزُونٍ سَقِيمٍ، وأَسْعِفا ... هواهُ بمَيٍّ قَبْلَ أن تَتَكَلَّما

أَلا فاحْذَرَا الاعداء واتَّقِياهُمُ، ... ورُسَّا إلى مَيٍّ كلاماً مُتَمَّما (2)

1- نجية طهاري ، مقال بعنوان العتبات النصية في المجموعة القصصية " الضلال الممتدة" لزهور ونيسي ، ص 1518

2- ابن منظور ، لسان العرب ، دار المعارف ، القاهرة ، مصر ، ص 1647

المآسي :

من المصدر أسا ، وقال الدسوقي: أسيت حزنت، وأسيّ حزين، وأَسِيتُ عليه أَسىً: حَزِنْت. وأَسِيَ على مصيبته، بالكسر، يأْسى أَسًى، مقصور، إذا حَزِن. ورجل آسٍ وأَسْيانُ: حزين. وامرأَة آسِيةٌ وأَسْيا، والجمع أَسْيانون وأَسْيانات ، وأَسْيَيات وأَسايا. وأَسِيتُ لفلان أَي حَزِنْت له. وسَآني الشيءُ: حَزَنَني؛ يقول الحارث ابن خالد المخزومي:

مرَّ الحُمُولُ فما سَأَوْنَك نَقْرةً ولقد أَراكَ تُساءُ بالاطْعان (1)

وقال تعالى : " لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما أتاكم والله لا يحب كل محتال فخور "(2)

والمآسي : جمع مأساة، حَلَّتْ بِهِ الْمَأْسَاةُ : الفَاجِعَةُ، الْمُصِيبَةُ، الكَارِثَةُ - لَمْ يَعْرِفْ فِي حَيَاتِهِ إلا الْمَآسِيَ .

يجِيدُ تَمْثِيلَ الْمَأْسَاةِ : تَمْثِيلِيَّةٌ تَعْرِفُ أَحْدَاثُهَا مَوَاقِفَ مُؤْلِمَةً وَخَطِيرَةً تُثِيرُ الرُّعْبَ وَالشَّفَقَةَ، التَّرَاجِيدِيَا

ومما سبق يمكننا القول أن الكاتبة رحمة خطار اختارت العنوان بشكل دقيق حيث من معاني الرسو هو حديث الإنسان لنفسه وهو ما ارتبط مع المآسي ، ففي النص نجد الشخصيات بعد المأساة تبقى وحيدة في مواجهة الألم وهنا يصبح حديث النفس أمر لابد منه ، وهذا ما وجدناه في قصة وكيل الشيطان التي كانت مليئة بالحديث مع النفس بسبب الألم الناتج عن المأساة ، " ستموت أناندا ، كرر هذه العبارة بصوت خفيض بدا وكأنه يهذي " وأيضا " لقد سمعت نداء روحك .... روحك فعلت ، نداء قلبك ، من أجل أن تعيش أناندا " (3).

1 - ب - الصعيد التركيبي :

جاء العنوان عبارة على جملة إسمية وتعرب على الشكل التالي :

مراسي : خبر لمبتدأ محذوف تقديره هذه مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل وهو مضاف

المآسي : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل .

1- إبن منظور ، لسان العرب ، ص 82

2- سورة الحديد ، الآية 23

3- رحمة خطار ، مراسي المآسي ، ص 9

ونلاحظ من خلال الناحية الإعرابية ومن خلال هذا الترتيب غياب صياغي، أي ثمة محذوف وهو المبتدأ الذي غالبًا ما نجده في كل المجاميع القصصية، وهذا ما يجعل من العنوان علامة مكثفة تركز على محور واحد وهو "المأساة" التي جعلت منها القاصة السمة الاساسية التي يدور حولها نص قصة وكيل الشيطان كمداليل متنوعة ، فلفظة المآسي جاءت كدال لاحق ومضاف إليه يدل على القيمة المهيمنة على القصة .

فهذا التركيب "مراسي الماسي نجده يتضمن في متن النص الداخلي لقصة وكيل الشيطان فتقول القاصة : « يكاد الألم يفقأ قلبي وأنا أنظر إلى زوجتي (أناندا) وهي على هذه الحال». (1) وقولها أيضا « درت بيأس وإن يكن مرضي قاتل ياجوناثان وليس لنا أن نتدخل في شؤون الرب، إن لم يقدر لي أن أعيش طويلا، سأعيش هنا بسلام ما تبقى لي من العمر» (2) .

1 - ج - الصعيد الدلالي :

المتمعن في عنوان المجموعة القصصية (مراسي المآسي) لرحمة خطار يجد أن دلالة المراسي هي الثبوت والصمود ، فالمراسي كرمزية دليل على ثبات العلاقات بين الأشخاص ، لكن النص داخل المجموعة القصصية جاء عكس هذه الدلالة فقد شهدت قصة وكيل الشيطان انكسار العلاقات و الانفصال ، بجفاء الزوج لزوجته في البداية ثم موت الزوجة في اخر القصة ، هذا الجمع بين كلمتين تحملان دلالتين متضادتين يقودنا إلى القول أن هناك دلالة خفية قصدتها الكاتبة بهذا العنوان ، فبالعودة إلى القصة وكيل الشيطان نجد الشيء الوحيد الذي يحمل صفة الثبوت هي حالة المأساوية التي بقيت حاضرة من بداية القصة الى نهايتها.

فالكتابة خرجت من السياق النمطي لدلالة كلمة " مراسي " ووظفته بمعنى دلالي آخر وهو رسو المأساة التي أصبحت مثل السفينة التي ترسو ، فالمأساة حضرت في كامل القصة كسمة رئيسية ، فالمميز في العنوان أن القارئ عندما يراه في المرة الأولى يصله إيحاء بأنها ستكون ذات طابع مأساوي وان المرأة هي الضحية ، وسوف نرى في القصة صمود للبطل لأن الكاتبة استخدمت كلمت مراسي ، لاكن الكاتبة تكسر هذا التوقع للقارئ حيث أن الشخصيات داخل هذا العمل الأدبي استسلمت أمام شدة المأساة ، فليست الشخصية التي صمدت بل المأساة التي رست في نهاية قصة ، فالعنوان جذب القارئ وجعله يعطيه دلالة نمطية لكن الكاتبة كسرت أفق الانتظار لديه .

1- رحمة خطار ، مراسي المآسي، ص7

2- نفس المصدر ، ص 7

II - 2 - علاقة العنوان الرئيسي بقصة وكيل الشيطان :

2 - أ - علاقة العنوان الرئيسي بالعنوان الفرعي :

حملت أول قصة من المجموعة القصصية (مراسي المآسي) عنوان (وكيل الشيطان) ومن الملاحظ أن هناك ارتباط واضح بين العنوانين ، فالعنوان الرئيسي يخبرنا بأن السمة الغالبة على القصص هي المأساة ، والعنوان الفرعي يحمل نفس الإيحاء بأن هناك مآسي ، لأن كلمة شيطان لطالما كانت تحمل طابع الألم والعذاب والمأساة بالنسبة للإنسان ، أما من الناحية الاعرابية فقد ورد العنوان جملة أسمية يمكن إعرابها على النحو التالي :

وكيل : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف

الشيطان : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره

ومن الملاحظ هنا أن الخبر محذوف على عكس العنوان الرئيسي الذي كان فيه المبتدأ محذوف ، كأن الكاتبة تقصد من وراء هذا أن تجعل العنوان الفرعي هو المبتدأ الذي ينقص العنوان الرئيسي ، وحذفته في البداية لأن لكل قصة بدايتها ونهاية مشتركة .

2 - ب - علاقة العنوان الرئيسي بالنص :

المأساة هذا هو الموضوع المعالج من قبل الكاتبة ، فالقصة عبارة عن لوحات لمجموعة من التجارب الإنسانية القاسية التي ليس لها انفراجه سوى الموت ، وهذا الأمر عرضته الكاتبة منذ بداية قصة وكيل الشيطان ، حيث تقول القاصة في أول سطر " يكاد الألم يفقأ قلبي وانا أنظر إلى زوجتي أناندا وهي على هذه الحال " (1)، فالأحداث المأساوية كانت حاضرة بشكل دائم في مسار القصة من بدايتها إلى نهايتها ، وكان للحوارات بين الشخصيات و تعبيرات ملامح الوجه دور في ترسيخ السمة التي دل عليها العنوان الرئيسي فقد جاءت الحوارات والتعبيرات بهذا الشكل ،" ابتسمت وزفرت بألم " (2)، " واصلت كلامها بنبرة حزن "(3) ، " أفضل الموت هنا في سان باولو "(4) ، وفي النهاية رست المأساة وانتهت القصة بالموت " امتدت يدها لتفتح الكتاب فأطلقت صرخة تصم الآذان قبل أن تقع أرضا والدماء تنبثق من فمها وعينيها وانفها " (5) .

وفي الاخير يمكننا القول بأن قصة وكيل الشيطان سواء العنوان أو النص القصصي جاء موافقا لسمة التي يحملها العنوان الرئيسي .

1و2 و 3و4 - رحمة خطار ، مراسي المآسي، ص 7

5- نفس المصدر ،ص12

III - عتبة الاهداء :

يعد الإهداء واحداً من أهم العتبات النصية، ومن المصاحبات اللفظية التي تسهم في إنتاج دلالة النص وتكوين معناه العام، مما يجعل الإهداء جزءا من نظام متكامل يدعم النص ويعين كلا من الكاتب والقارئ في إرساء العملية التواصلية ، ويعرفه جيرار جينيت بأنه تقدير من الكاتب وعرفان يحمله للآخرين سواء كانوا أشخاصاً أو مجموعات واقعية أو اعتبارية ، وهدفه عموماً تأكيد علاقات الأخوة، وخلق صلات المودة، وتقوية عرى المحبة، وتمتين وشائج القربي، وعقد روابط الصداقة، ونسج خيوط التعارف ، إضافة إلى أنه يقدم النص، ويعلنه، ويؤطر المعنى، ويوجهه سلفا» ، إذ أنه يمهد الطريق أمام القارئ قبل ولوجه عالم النص، ويمنحه استعدادا للتوغل فيه والشروع في القراءة (1) .

III - 1 - موقع الاهداء :

إذا تتبعنا مكان تواجد الإهداء في هذه المجموعة القصصية مراسي الماسي" لرحمة خطار فقد جاء في الصفحة الخامسة وقد خصت القاصة به الكتاب ككل، كما أنه ورد بعد العنوان المزيف وقبل صفحة الفهرست وهذا يعتبر المكان المناسب لتواجده في الدراسات الحديثة.
كما أن صفحة الإهداء تطالعنا ببياضها الغالب والمسيطر على فضاءها إلا من خلال جملة تنتصف هذا البياض ، وهنا تبدأ لعبة البياض والسواد سيميائيا، فيكون هذا البياض دالا على الحجم ويكون السواد دالا على مركزية وأهمية المهدى إليه .

III - 2 - المستوى التركيبي :

جاءت الجملة الافتتاحية في الاهداء جملة فعلية ، وجاء الاهداء ككل على النحو التالي :

" أهدي كتابي هذا إلى الألم ، هنا حيث يرسوا بين أحزان هذه القصص ، ولأن الألم يحرك القلم ... قد نكتبه دون أن نفصح أو نتكلم ! " (2).

فالإهداء يكشف عن تبادل ضمني بين الكاتب والقارئ باعتباره إعلانا من الكاتب للجمهور بما يربطه من صلة بالمهدي إليه وأنه الأحق بهذا الاهداء من غيره ، وفيه إشارة خفية إلى اعتزازه بعمله وأن قيمته الفنية العالية أهلته ليكون هدية قيمة (3)

1- نجية طهاري ، العتبات النصية في المجموعة القصصية " الضلال الممتدة" لزهور ونيسي، ص1527

2- رحمة خطار ، مراسي المآسي، ص 5

3 - نجية طهراوي ، مقال بعنوان العتبات النصية في المجموعة القصصية " الضلال الممتدة" لزهور ونيسي ، ص 1528

فقد جاء إهداء " رحمة خطار " لا يزيد عن سطر ونصف وهي جملة يمكن أن يُعدُّ فيها الإهداء نصا مصغرا مساعدًا على فهم محتوى النص في أوجهه المختلفة وقد اقتصرت القاصة رحمة خطار في الإهداء على كلمات قليلة وعلى كلمة واحدة وهي مرتكز الإهداء وهي كلمة "الألم الذي كان يرسو بين صفحات النص وبين شخصياته والتي تعبر من خلاله عن الأوجاع والآلام الناتجة عن المشاكل الاجتماعية.

كما أن الإهداء يحتوي على نقاط وذلك في قول القاصة: " ولأن الألم يحرك القلم ... " وهذا تحول في التركيب اللغوي يحفز القارئ نحو استحضار النص الغائب، أو مد الفراغ كما أنّه يثري النَّص جماليا ويبعده على التلقي السلبي فهو أسلوب يعد إلى الإخفاء والاستبعاد بنعمة تعدد الدلالة. فنقاط الحذف هي منبر الكلام المسكوت عنه فهي «علامات كتميَّة أي صامتة لكنها ناطقة من جهة الدلالة لأنها تخبر في السلسلة المكتوبة عما يوافق المنطوق فهي ألفاظ بلا ألفاظ». (1)

III - 3 - المستوى الدلالي :

إن المتمعن في الإهداء الذي وضعته القاصة يلاحظ أنه كان قصيرًا وذاتيا وكان عاطفيًا ويحمل في طياته أحاسيس ومشاعر من الألم والأحزان، عبرت عنها القاصة، فالإهداء خلفية خاصة، وترابط لا يخفى بين لفظة الألم وبين محتوى المجموعة القصصية ، وأيضا في قولها " ولأن الألم يحرك القلم ... قد نكتبه دون أن نفصح أو نتكلم " يعطي دلالة أن الكاتبة هنا تهدي كتابها إلى كل إمرة مثلها عانت من الألم ولم تستطع التعبير عنه بسبب القيود المفروضة على المرأة سواء قيود مجتمعية أو قيود أبوية أو غيرها ، وإذا نظرنا إلى الاهداء بشكل أعم يمكننا القول أن الاهداء نفسه صرخة ألم لا يحس بها إلا من مر بنفس التجربة .

1- أمال مخاليف ، شعرية العتبات النصية في المجموعة القصصية" مراسي المآسي" لرحمة خطار ، مذكرة ماستر، تخصص أدب حديث ومعاصر ، المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ، ميلة ، الجزائر ، 2019/2020 ،ص 99

الخاتمة

الخاتمة

وفي نهاية هذا العمل الذي تناولنا فيه سيمياء العتبات النصية في المجموعة القصصية مراسي المآسي لرحمة خطار ، توصلنا إلى مجموعة من النتائج يمكن حصرها في النقاط التالية :

يرجع مصطلح (السيميولوجيا) إلى الألسني السويسري دي سوسير الذي كان أول من استعمل كلمة (سيمياء) لأول مرة في فرنسا.

السيمياء مصطلح عربي قديم، يقابل العلامات ،و تعريفها في العربية مأخوذ من (السمة) و(الوسم) والسيمياء وكلها يعني العلامة والدلالة.

اهتم الغربيون ببعض النصوص الموازية، لكن جيرار جينيت هو من ذاع صيته في هذا المجال على الأقل عربيا.

جاء عنوان المجموعة القصصية مراسي المآسي لرحمة خطار مشحونا بكم كبير من الرمزيات والإيحاءات بسبب النسق الذي كتب به واللون المختار وموقعه في الغلاف و كذلك أسلوب صياغته .

تجاوز استخدام اسم المؤلفة " رحمة خطار " الوظائف العادية لاسم الكاتب كالملكية والاشهار وأيضا التسمية ليحضر كأحد النصوص الموازية .

في العادة يكون المؤشر الجنسي عتبة تمكن القارئ من الاهتداء إلى جنس العمل الأدبي ، لكن الأمر تجاوز ذلك في هذا العمل واستعمل كرسالة مبطنة من قبل المؤلف .

مثلت الصورة والألوان في غلاف المجموعة القصصية" مراسي المآسي " مرآة عكست جوانب اجتماعية و نفسية ، وهذا تأكيد على الارتباط الوثيق للألوان و الصور بحياة الإنسان و بالأعمال الأدبية .

رغم أن الغلاف في المجموعة القصصية مراسي المآسي جاء باللونين الاسود و الابيض فقط ، إلا أن تمازج هذين اللونين مع الكتابة و الصور وطريقة تموضعها في الغلاف ، حوله إلى عنصر إغراء يدعوا المتلقي إلى اقتناء العمل وقراءته .

الإهداء تم صياغته بأسلوب يحمل الطابع الذاتي للمؤلفة ، لكن الفكرة التي طرحها فكرة ذات بعد عالمي ، تخاطب الجميع ، لكن كل واحد على حدة .

وفي الأخير يمكننا القول أن استنطاق العتبات النصية أسهم بشكل كبير في تعريفنا عن خبايا النص حتى قبل قراءته ، وان جرار جينيت كان محقا حين جعل العتبات نصا موازيا لنص الأصلي ، يحركه فعل التأويل وينشطه فعل القراءة شارحا ومفسرا معناه .

الملاحق

الملاحق :

1- نبذة عن الكتابة رحمة خطار :

الاسم: رحمة خطار

الدولة : الجزائر

التخصص: (مدقق لغوي) دبلوم سنة ثالثة ليسانس أدب عربي في الجامعة تخصص "لسانيات عامة".

أعمال سابقة

- قصة قصيرة بعنوان "البائس " نشرت ورقيا في كتاب جامع بعنوان "لا تغلقو الباب"

الصادر عن دار "الجزائر تقرأ".

خاطرة بعنوان "هذيان الذاكرة" نشرت و ورقيا في الكتاب الجامع "صدى" للخواطر

الذي صدر عن دار المثقف للنشر.

- قصة قصيرة "توبة هستيريا" نشرت الكترونيا في كتاب قصص و حكايات" الصادر عن دار قصص و حكايات للنشر الالكتروني

- فائزة بالمركز الأول بقصة " غربة روح" في مسابقة القصة القصيرة المسابقة مبارك

جلواح الأدبية الجزائرية .

- قصة قصيرة بعنوان " أنقذت قاتلا" ستنشر ورقيا في كتاب "تعويذة ميلو" الصادر عن دار المثقف

- قصة قصيرة بعنوان "عمران " ستنشر ورقيا في كتاب "الحدائق " الصادر عن دار مولنا للنشر و التوزيع.

- قصة "توأمان " ستنشر ورقيا بمجلة "أونيكس".

- رواية بعنوان " ثاني أكسيد الرحيل "(لم تنشر بعد).

- مجموعة قصصية بعنوان "خيبة أرواح " الصادرة عن دار المغارة للنشر الالكتروني.

2 - ملخص قصة وكيل الشيطان :

قصة خيالية تدور أحداثها حول شخصية "جوناثان" الذي تصاب زوجته "أناندا" بمرض الملاريا الذي تلتقطه أثناء تواجدها بجنوب إفريقيا، فييأس من شفائها ويتجه إلى الغابة ليبكي حسرته، هناك يلتقى بوكيل الشيطان الذي يحوله إلى ساحر وفق عقد وقعه معه ليصبح من أتباع الشيطان الأكبر" "لوسيفر" مقابل الدواء لعلاج زوجته على ألا يعرف سره غيره، ينجح جوناثان في علاج زوجته لكنها تصبح ضحية لما قام به في الأخير بعد أن تكتشف سره.

3 - الغلاف :

المصادر والمراجع

المصادر و المراجع

1 - أمينة فزاري ، السيميائية المصطلح والمفهوم والاشكالية ، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية ، العدد 17 ، ديسمبر 2007 ، قسم اللغة العربية المركز الجامعي الطارف .

2 - أبو الفيض ، تاج العروس ، مجموعة محققين ، دار الهداية ، دط ، دت ، ج18

3 - الجرجاني ، كتاب التعريفات ، ت ، إبراهيم الاسياري ، دار الكتاب العربي ، بيروت ط 1985،1

4 - أمال مخاليف ، شعرية العتبات النصية في المجموعة القصصية "مراسي المآسي "لرحمة خطار ، مذكرة ماستر، تخصص أدب حديث ومعاصر ، المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ، ميلة ، الجزائر ، 2020/2019

5 -أبو هلال العسكري ، الفروق في اللغة ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، ط4،1963

6 - ابن منظور ، لسان العرب ، مجلد 4 ، دار الكتب العلمية ، منشورات علي بيضون ، بيروت لبنان ، ط1، 2003

7 - ابن فارس ، معجم مقياس اللغة ، دار الفكر ،1979، 259/2

8 - باسمة درمش ، عتبات النص ، مجلة علامات ، ج61 ، مجلد 16 ،2007 .

9 - باديس فوغالي ، التجربة القصصية النسائية في الجزائر ، ط1، منشورات اتحاد الكتاب الجزائريين ،2002 م

10 - ترنس هوكز ، البنيوية وعلم الإشارة ، ترجمة محمد مجيد الماشطا ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ط 1 ، 1980

11 - رحمة خطار ، مراسي المآسي ، دار قصص وحكايات للنشر والتوزيع الالكتروني ، ط 1، 2019 م

12 - سعيد يقطين ، انفتاح النص الروائي) النص والسياق (المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء، بيروت ، ط2،2001

13 - سليمة عذاوري ، شعرية التناص في الرواية العربية - الرواية والتاريخ - ،ط 1، رواية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2012 م .

14 - سعيد حسين بحيري ، دار القاهرة للكتاب ، القاهرة ، ط 1، 2001

15 - صلاح فضل ، مناهج النقد المعاصر ،ط 1 ، ميريث للنشر ، القاهرة ،مصر ، 2002

16 - عزوز علي إسماعيل ، عتبات النص في الرواية العربية دراسة سيمولوجية سردية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ،2013 م

17 - عبد العزيز بن عبد الله ، التعريب ومستقبل اللغة العربية ، معهد البحوث والدراسات العربية 1975

18 - عبد الرحمان جبران ، مفهوم السيميائيات ، مجلة الحوار الأكاديمي الجامعي ، العدد الاول ، يناير1998 ، المركز الجامعي لولاية النعامة الجزائر

19 - عصام خلف كامل ، الاتجاه السيمولوجي ونقد الشعر ، دار فرحة للنشر وتوزيع القاهرة ،2003

20 - علوش سعيد ، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة ، دار الكتاب اللبناني بيروت ، 1985

21 - عبد الرحيم وهابي ، السرد النسوي العربي من حبكة الأحداث إلى حبكة الشخصية ، ط 1، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع ، عمان ، 2016م

22 - مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، المعجم الوسيط ، مكتبة الشرق الدولية ، ط 4 ،2004 ، ج 2

23 - محمد عزم ، النص الغارب ، تجليات الإناث في الشعر العربي، منشورات إتحاد الكتاب العرب ، دمشق ،2001

24 - ماري آن بافو وجورج إليا سرفاتي ، النظريات اللسانية العربية ، ترجمة محمد الراضي ، المنظمة العربية لترجمة ، لبنان ، ط 1، 2012

25 - محمد صابر عبيد ، حركة العلامة القصصية جماليات السرد والتشكيل ،ط1، المؤسسة الحديثة للكتاب ، بيروت ، لبنان ،2014 م

26 - محمود جمعة ، المتعاليات النصية في شعر سامي مهدي ، مجموعة " أبناء إيننا" مثالا ، دار نون لطباعة والنشر والتوزيع ، بغداد ، العراق ، (د،ط)، 2018م

27 - نجية طهاري ، مقال بعنوان العتبات النصية في المجموعة القصصية " الضلال الممتدة "لزهور ونيسي، العدد 1 ، المجلد 5 ، جامعة باتنة 1 ، الجزائر ، 2020 م

الفهرس

الفهرس :

شكر وعرفان	
المقدمة	أ
المبحث الاول : السيمياء / النص / العتبات ، المفهوم والانواع	
I- مفهوم السيمياء	**6**
I - 1 - مفهوم السيمياء عند الغرب	**6**
1 - أ - مفهوم السيمياء عند الغرب لغة	6
1 - ب - مفهوم السيمياء عند الغرب القدماء	6
1 - ج - مفهوم السيمياء عند الغرب المعاصرين	6
I - 2 - مفهوم السيمياء عند العرب لغة	**8**
2 - أ - مفهوم السيمياء عند العرب	8
2 - ب - مفهوم السيمياء عند العرب القدماء	9
2 - ج - مفهوم السيمياء عند العرب المعاصرين	10
II - مفهوم النص	**11**
II - 1 - مفهوم النص عند العرب	11
1 - أ - مفهوم النص عند العرب لغة	11
1 - ب - مفهوم النص عند العرب اصطلاحا	11
II – 2 - مفهوم النص عند الغرب	**12**
2 - أ - مفهوم النص عند الغرب لغة	12
2 - ب – مفهوم النص عند الغرب اصطلاحا	12
III – العتبات النصية : المفهوم والانواع	**13**

III – 1 - مفهوم العتبات النصية	**13**
1 - أ – مفهوم العتبات عند العرب لغة	13
1 - ب - مفهوم العتبات عند العرب اصطلاحا	13
1 - ج - مفهوم العتبات عند الغرب اصطلاحا	14
III – 2 - انواع العتبات النصية	**14**
2 - أ – عتبة الغلاف	14
2 - ب – عتبة الاهداء	15
المبحث الثاني : سيمياء العتبات النصية في المجموعة القصصية مراسي الماسي لرحمة خطار	
I - عتبة الغلاف	**18**
I – 1 - عناصر الغلاف	**18**
1 - أ - عتبة العنوان	18
1 - ب - عتبة اسم الكاتب	19
1 - ج - عتبة التجنيس	19
1 - د - عتبة دار النشر	20
1 - ه - عتبة الصورة	20
I - 2 - علاقة عتبة الغلاف بقصة وكيل الشيطان	**21**
II - عتبة العنوان الرئيسي	**22**
II – 1 - تفكيك عتبة العنوان الرئيسي	**22**
1 - أ - الصعيد المعجمي	22
1 - ب - الصعيد التركيبي	23
1 - ج - الصعيد الدلالي	24

II - 2 - علاقة عتبة العنوان الرئيسي بقصة وكيل الشيطان	**25**
2 - أ - علاقة العنوان الرئيسي بالعنوان الفرعي	25
2 - ب - علاقة العنوان الرئيسي بالنص	25
III - عتبة الاهداء	**26**
III - 1 - موقع الاهداء	**26**
III - 2 - المستوى التركيبي	**26**
III - 3 - المستوى الدلالي	**26**
الخاتمة	**29**
ملاحق	**32 - 31**
المصادر والمراجع	**35 - 34**
الفهرس	**39 - 37**